هاجس الخوف يسيطر على لبنان بعد ٣٦ عاما من الحرب الأهلية

■،، بيروت/وكالات

٣٦ سنة مضت على حرب ضروس في لبنان أكلت الاخضر واليابس، وجعلت المواطن رهينة في بلده، ٣٦ عاما ولا تزال حتى اليوم رموزها في الحكم رغم كل الدعوات إلى التغيير وضخ دم جديد في اسلوب التعاطي السياسي، فهل هناك خوف من عودة شبحها إلى لبنان.

ويقول النائب السابق فارس سعيد (١٤ آذار) أن غالبية الطوائف الاحزاب استخلصوا دروس الحرب، واختبروا أكلفاها وان العودة إلى الاقتتال الداخلي اللبناني يفقد السيادة والاستقلال ويفسد الشراكة، ويبقى أن هناك فريقا واحدا يعتبر أن لديه القدرة على تحويل ذاته إلى طائفة أو حزب مميز في لبنان على حساب الطوائف الاخرى أو التيارات السياسية الاخرى، وهذا هو الاختبار الاخير الذي يقوم به هذا الفريق ومصيره كمصير البقية، اذ بدأت الحرب بالمعايير الداخلية والخارجية الكبيرة، على قاعدة فريق يحافظ على امتيازه بالسلطة وفريق يحاول المطالبة بتعديلات دستورية من أجل المساواة.

ويضيف سعيد:" المؤشرات الاقليمية لا تدل على عودة الحرب إلى لبنان، وانظر بعين الامل وليس بعين القلق إلى ما يجري في العالم العربي، واعتقد بان وحدة لبنان وسيادته واستقلاله لها شرط هو ديموقراطية العالم العربي.

عن بقاء رموز الحرب في السلطة يقول سعيد:" هذا ليس قرارا بل مسارا، فهناك من شارك بالحرب ومن استخلص دروسا، واعتقد انه يصلح أن يكون في مرحلة السلم، وهناك من هو مشدود إلى مرحلة الحرب، ويخوض المعترك السياسي وكأنه في حرب باردة مع الطوائف الاخرى، وهذا لا يصلح أن يكون موجودا في السلطة، ويشرح سعيد:" على سبيل المثال ومن دون مقدمات، انا اعتقد بان اعتذار رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع في العام ٢٠٠٨م، هو خير دليل بانه استخلص دروس الحرب، اما سلوك حزب الله في لبنان والذي يدخل البلد في أي لحظة بالتوتر المذهبي والسياسي لا يستخلص دروس الحرب.

ويتابع سعيد:" نتأكد بان الحرب لن تعود إلى لبنان مجدداً عند قيام الدولة، فهي الضامنة لعدم تجديد الحرب، ولكن لا اعتقد بان هناك بوادر تحول لا في المنطقة ولا في لبنان، ما يجري من حولنا هو تغيير في بلدان، انما سيؤدي إلى انتقال العالم العربي من مرحلة إلى اخرى جديدة وهي بالتأكيد ستؤمن بيئة عربية تساعد خروج لبنان من هذا الجمود.

ويرجع سعيد إلى سنوات الحرب في لبنان ليقول أن الذكرى الاليمة تكمن في الخطف على تذكرة الهوية، وكذلك قتل الابرياء.

بدوره تحدث معن بشور (المنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية) وأكد انه مما لا شك فيه أن القسم الاكبر من اللبنانيين الذين عاشوا تلك الحرب تعلموا الكثير من عبرها، وهذا ما يبدو واضحا، في أن تجاوب اللبناني مع دعوات التحريض التي تصدر عن هذا السياسي أو ذاك، بات لها سقف معين، ولعل ما يؤكد هذا الانطباع، أن الظروف التي مر بها لبنان في السنوات الاخيرة الماضية، كان يمكن أن تؤدي إلى فتن اهلية، لولا أن هناك وعيا لبنانيا عاما، ينبذ السقوط في فخ الفتنة، لكن هذا لا يعني على الإطلاق أن هناك بعض الساسة ممن يعيشون رغبة جامحة في استعادة تلك الأيام التي كانوا فيها امراء في مناطقهم، باسم الحرب وتحت شعاراتها، كذلك علينا أن ننتبه أن بعض الشباب اللبناني الذي لم يعش ويلات تلك الحرب، والذي لم يتعرض لدرجة كافية من الوعي والتفاعل مع بيئات لبنانية اخرى غير البيئة التي يعيش فيها، أن هذا الشباب ما زال جاهزا لكي تستثمر الفتنة في حماسته وفي اندفاعاته، لكني اعتقد بشكل عام أن دروس الحرب الأهلية ما زالت ماثلة في اذهان الكثير من اللبنانيين وهذا ما يفسر إلى حد ما الحصانة التي يعيشها لبنان، رغم أن كل شيء يضطرب فيه وحوله.

ولدى سؤاله هل المؤشرات الإقليمة تدل على عودة الحرب إلى لبنان؟ يجيب بشور:" اعتقد أن انشغال الاطراف الإقليمية والدولية بمشاغلها الداخلية خفف من درجة الاحتقان في لبنان، فالحرب الاهلية كما نعرف جميعاً تحتاج إلى مناخ داخلي وإلى تشجيع خارجي، وهذا الأخير اليوم أقل من غيره، لسببين رئيسيين، أولهما انشغال الكثير من الخارج بهمومه الداخلية، وثانيهما شعور الخارج بان التفجر في لبنان سينعكس يلبا على المنطقة، خصوصا أن التفجر هذه المرة لن يأخذ البعد الذي اخذه في الحرب الاهلية الماضية، أي بعدا طائفيا بل بعدا مذهبيا، وهذا ما هو اخطر، وسوف ينعكس تفجرا مذهبيا على العديد من دول المنطقة.

وردا على سؤال بأن الحرب انتهت غير أن رموزها لا يزالون في الحكم الا يجب أن يتغيروا؟ يجيب بشور:" اعتقد أن رموز الحرب دائما في كل حروب الدنيا يصبحون قادة في السلم، لأن كل واحد منهم مثّل في مرحلة معينة انفعال بيئة من بيئات مجتمعه، وبالتالي هو متصل بهذه البيئة، متفاعل معها، يدافع عن مصالحها، كما تدافع هي عن وجوده، واعتقد بهذا المعنى أن التخوف مما يسمى برموز الحرب يتطلب ايجاد رموز وحدوية بديلة، وهذا اعتقد أن المجتمع اللبناني قد فشل في تحقيقه، بعد انتهاء الحرب، لأن من كان يفترض بهم، أن يمثلوا هذه الحالة غير الميليشوية أو العسكرية، لم يكونوا ابدا بمستوى تطلعات وآمال الجماهير، فانتقلنا من حرب عسكرية إلى حرب ذات طابع اقتصادي واجتماعي، إلى حرب افقار وتجويع، فبات اللبنانيون امام خيارين، اما رموز الحرب العسكرية واما رموز الحرب الاقتصادية والاجتماعية وهذا ما انعش زعماء الحرب.

ويتابع بشور:" لا احد يستطيع أن يتأكد بأن الحرب لن تعود، ولكن كيف نعمل كي لا تعود الحرب هذا هو السؤال الاهم، وهذا يتطلب احتضان الحركة الشبابية اللبنانية، التي تنادي بالغاء الطائفية السياسية، اعتقد أن هذه الطائفية هي مصدر هذه الحروب المتكررة، وهي تغذي الطائفية وبالتالي هناك علاقة عميقة الجذور بين النظام الطائفي وتجدد الحروب الاهلية، وبالتالي فان كل خطوة على طريق تجاوز النظام الطائفي وإيجاد نظام وطني لا طائفي، مدني يقوم على المناصفة، يجعل لبنان اكثر تحصيناً بوجه تجدد الحروب، وهو امر يحتاج إلى نضال على كل المستويات، اتمنى الا يخذلنا شباب اسقاط النظام الطائفي في حركتهم، وان يعملوا بطريقة جامعة.

ويرجع بشور إلى ٣ ذكريات عن الحرب اللبنانية تبقى اليمة ولا تمحى وهي ١٣ نيسان ذاته كان يومها مسؤولا قياديا في حزب البعث الاشتراكي في جبهة التحرير العربية، ويقول: "فجعت بان أكثر من ٢٣ شابا وشابة من رفاقي قد قضوا نحبهم واستشهدوا في باص عين الرمانة، وكذلك ذكرى السبت الاسود حيث شعر انه بات في لبنان وحوش بكل معنى الكلمة، كذلك ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا حيث تداخل فيها العنصر الخارجي مع الداخلي حيث نجح العدو الصهيوني في استخدام جماعات لبنانية لكي تمارس واحدة من ابشع جرائم العصر.

الرئاسة الفلسطينية تطالب واشنطن بموقف واضح وحازم إزاء الحدود والاستيطان

أوباما يعتزم تحديد سياسة أمريكا في المنطقة قريباً

■،، عواصم/وكالات

أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون مساء أمس الأول أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما سيوضح في الأسابيع المقبلة تفاصيل السياسة الأمريكية حيال الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقالت: إن جمود عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين غير قابل للاستمرار، متعهدة بأن تواصل الولايات المتحدة "قيادة فاعلة" لحل القضية الفلسطينية وإحلال سلام شامل بين الدول العربية وإسرائيل. ودعت الدول العربية إلى تسريع الإصلاحات السياسية والاقتصادية فيها، كما حثت شعوب الشرق الأوسط على ترسيخ المكاسب الديمقراطية التي تحققت في المنطقة خلال الأشهر الأخيرة لضمان ألا تصبح أهداف الحركات الإصلاحية "سراباً في الصحراء".

وقالت كلينتون خلال كلمة افتتحت بها الاجتماع السنوي لأعضاء "المنتدى الأمريكي الإسلامي العالمي" في واشنطن إن الولايات المتحدة ما زالت عازمة على إحياء مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وأضافت: "الوضع الحالي بين الفلسطينيين والإسرائيليين غير قابل للاستمرار، أكثر الأنظمة السياسية انهارت في الأشهر الأخيرة". وتابعت: "لا يمكن ضمان مستقبل إسرائيل كدولة يهودية ديمقراطية أو تحقيق تطلعات الفلسطينيين المشروعة من دون حل بالتفاوض لإقامة الدولتين".

واستطردت، قائلة: "من البديهي أن الطرفين يستطيعان اتخاذ القرارات الصعبة الضرورية من أجل السلام ولكن لا يوجد بديل للقيادة الأمريكية الفاعلة المستمرة وأنا والرئيس (أوباما) ملتزمان بذلك".

وقالت كلينتون: "إن الرئيس (أوباما) سيتحدث بمزيد من التفصيل عن السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الأسابيع المقبلة". وأضافت: "مصالح أمريكا وقيمها الأساسية لم تتغير بما في ذلك التزامنا بدعم حقوق الإنسان وتسوية الصراعات المستمرة منذ وقت طويل والتصدي لتهديدات إيران وهزيمة (تنظيم) القاعدة وحلفائه المتطرفين. هذا يشمل تجديد السعي لإحلال سلام شامل بين العرب وإسرائيل".

وبشأن الإصلاحات في المنطقة، قالت كلينتون: "إن الشتاء العربي الطويل بدأ يصبح دافئاً، فللمرة الأولى في عقود توجد فرصة حقيقية لتغيير دائم". وأضافت "كل مؤشرات التقدم التي شهدناها في الأشهر الماضية سيكون لها معنى فقط إذا مضى عدد أكبر من القادة في أماكن أخرى قدما بشكل سريع لتبني ذهنية الإصلاح". وتابعت: "إن الشبان العرب انتفضوا ضد الروايات الخاطئة التي كانت تعرقل الإصلاح السياسي والاقتصادي لأجيال ولن يقبلوا بعد الآن بالوضع القائم وهم يعلمون أنه يمكنهم الحصول على حياة أفضل وراغبون في الحصول عليها".

ورأت كلينتون أن الاحتجاجات الشعبية الأخيرة بددت "الخرافات" القائلة إن العالم العربي لا تناسبه الديمقراطية والحقوق العالمية، يمكن للحكومات البقاء في السلطة إلى أجل غير مسمى من خلال "الحكم الاستبدادي"، حسب تعبيرها.

وقالت: "هذا يثير أسئلة مهمة لنا جميعا: هل ستنهج شعوب وزعماء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نهجاً جديداً أكثر شمولاً للتغلب على التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المستمرة في المنطقة؟ أم هل عندما نلتقي مرة أخرى في هذا المنتدى بعد عام أو خمسة أو عشرة أعوام، سنشهد تلاشياً لفرص الإصلاح ونتذكر هذه اللحظة على أنها كانت مجرد سراب في الصحراء".

ودعت الحكومتين الانتقاليتين في مصر وتونس إلى "حماية الحقوق المدنية بما يتضمن حقوق الأقليات والمرأة وتفعيل الحكم الديمقراطي".

وأعلنت كلينتون أن مجموعة من رؤساء الشركات الأمريكية الكبرى سينظمون في آخر شهر مايو المقبل قمة، لم تحدد مكانها، لإقامة علاقات بين المستثمرين الأمريكيين ومستثمرين في "الديمقراطيات الانتقالية" في العالم العربي بهدف إيجاد وظائف وتعزيز التجارة.

ورداً على كلمة كلينتون، طالب المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة إدارة أوباما بتحديد موقف واضح إزاء حدود دولة فلسطين وحازم إزاء قضية الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية. وقال في تصريح صحفي في رام الله: "نطالب بموقف أمريكي واضح تجاه حدود الدولة الفلسطينية على حدود عام ٦٧ والقدس الشرقية عاصمة لها وبموقف حازم تجاه الاستيطان الإسرائيلي". ورأى أن ذلك يجب أن يرافق إعلان أوباما تفاصيل سياسته في المنطقة. وأضاف: "هذا الإعلان يدل على أن الإدارة الأمريكية بدأت تدرك خطورة الوضع في الشرق الأوسط، مع ما تشهده المنطقة من ثورات سببها الرئيسي هو عدم وجود حل عادل للقضية الفلسطينية على أساس قرارات الشرعية الدولية". وتابع أبو ردينة، موضحاً "إن الحديث عن خطط ومبادرات جديدة لا يكفي ولا بد من دور أمريكي فاعل وسياسة أمريكية حازمة تجاه الاستيطان الإسرائيلي. حان الوقت لأن تتحرك الإدارة الأمريكية قبل شهر سبتمبر المقبل، أي قبل أن تأخذ المنطقة منعطفا ستكون آثاره صعبة على الجميع".

من جهة أُخرى، زعم مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن إسرائيل ساعدت السلطة الوطنية الفلسطينية في اتخاذ خطوات ملموسة لتحسين الأوضاع الاقتصادية والأمنية في الضفة الغربية المحتلة ولكن الطريق لإقامة الدولة الفلسطينية ما زال طويلاً لأن هذه الخطوة "ليست مرتبطة بمسألة كفاءة وأداء المؤسسات فحسب وإنما لها علاقة بحل القضايا العالقة".

كما هدد وزير البنية التحتية الإسرائيلي عوزي لاندو، القيادي في حزب "إسرائيل بيتنا" السلطة الفلسطينية بضم منطقة الأغوار شمالي الضفة الغربية وكل المستوطنات الكبرى إلى إسرائيل إذا أعلنت قيام دولة فلسطينية.

وقال خلال مؤتمر للحزب: "في حال أعلنت السلطة الفلسطينية عن دولة فلسطينية، على إسرائيل أن ترد بضم منطقة الأغوار والكتل الاستيطانية الكبرى للكيان، فعلينا أن نرد بحزم بالضبط كما فعل بن جوريون عندما احتل القدس رداً على دعوة ترومان إلى جعل القدس مدينة دولية".

وضع الرئيس السابق في الإقامة الجبرية واستئناف تصدير الكاكاو

حزب جباجبو يندد بـ «الانقلاب الفرنسي» في ساحل العاج

■،، عواصم/وكالات

ندد حزب الرئيس العاجي المخلوع أمس الأول بـ"انقلاب عسكري نفذه الجيش الفرنسي" ودعا نظام الحسن وتارا إلى عدم القيام بـ"ملاحقات". وقال باسكال افي نجويسان، رئيس الجبهة الشعبية العاجية"نجدد التأكيد على أنه انقلاب عسكري نفذه الجيش الفرنسي". وأضاف "ندين هذه العملية التي تستهدف تنصيب وتارا بالقوة وهي لا تحل أي مشكلة، لا مشكلة الشرعية ولا مشكلة القانونية الدستورية".

وشدد على أن "البلد منقسم إلى قسمين ولا يمكن أن نرغم بالقوة أنصار جباجبو على دعم وتارا". وأوضح "نريد إطلاق سراح جباجبو وفتح مفاوضات من أجل توفير شروط التهدئة وإرساء أسس المصالحة الوطنية واستقرار البلاد وهذا يمر بالتخلي عن أي ملاحقات واتخاذ إجراءات من أجل توفير الأمن الجسدي والقانوني للوران جباجبو وعائلته وأنصاره". وقد وضع الرئيس العاجي السابق لوران جباجبو الذي اعتقل الاثنين, في الإقامة الجبرية .

وقال وزير العدل جانو اهوسو – كواديو في بيان، "الاثنين الماضي جرت معارك بين القوات الجمهورية في ساحل العاج وقوات الدفاع والأمن التابعة لجباجبو شارك فيها مرتزقة ليبيريون وانجوليون وكذلك ميليشيات". وأضاف "نتيجة هذه العمليات، تم اعتقال جباجبو ووضع تحت تصرف السلطات".

وأوضح "بانتظار فتح تحقيق قضائي، وضع جباجبو وبعض مساعديه في الإقامة الجبرية". ولم توضح الحكومة المكان الذي يعتقل فيه الرئيس السابق ولا "المساعدين" الذين يطالهم هذا الإجراء.

إلى ذلك، أعلن الرئيس العاجي الحسن وتارا أمس، أن تصدير الكاكاو الذي يعتبر ساحل العاج منتجه الأول في العالم، سيستأنف "على الفور" بعد توقف فرضته العقوبات الدولية على جباجبو. وردا على سؤال في مؤتمر صحفي عن موعد استئناف تصدير الكاكاو، أجاب وتارا "على الفور".

وقال "وقعت أمرا (الثلاثاء) الماضي، ومرفأ أبيدجان تحت السيطرة. عينت مديرا انتقاليا للمرفأ لذلك كل شيء يسير حتى يمكن تصدير الكاكاو". وخلال الأشهر الأربعة للأزمة التي تلت الانتخابات، تراكم حوالي ٤٠٠ ألف طن من الكاكاو في مرفأي أبيدجان وسان بيدرو. وكان وتارا دعا في يناير إلى حظر على صادرات الكاكاو لحرمان منافسه جباجبو المتمسك بالسلطة من هذا المورد المالي. وأسفرت الأزمة التي استمرت أربعة أشهر على سقوط ما لا يقل عن ٨٠٠ قتيل نصفهم في أبيدجان.

وتحاول حكومة رئيس ساحل العاج الحسن وتارا الجديدة احتواء الفوضى السائدة في أبيدجان بعد حرب دامت عشرة أيام، وإعادة تشكيل قوات أمن لمكافحة أعمال النهب والعنف.

وأعلن وزير الدفاع الفرنسي جيرار لونجيه في باريس أن درك ساحل العاج والقوات الفرنسية ستقوم بدوريات في كبرى مدن البلاد لتثبت أن "دولة القانون بصدد التشكيل" بعد تولي الحسن وتارا السلطة.

وقال إن قوات أمن ساحل العاج "بصدد التشكل" مضيفا "لهذا الغرض نحن تحت تصرف الرئيس المنتخب ومدير الدرك ومدير الشرطة وقائد أركان الجيوش وقائد أركان جيش المشاة". ولم يوضح وزير الدفاع الفرنسي في جلسة مساءلة أمام النواب متى ستبدأ دوريات الدرك الفرنسي والعاجي بهدف إعادة الأمن إلى أبيدجان وهل ستكون مشتركة.

وقد استمرت أعمال النهب في عاصمة البلاد الاقتصادية أمس. وفي بعض الأحياء سمعت عيارات نارية بينما أقرت القوات الجمهورية لساحل العاج (الموالية لوتارا) بأنها عاجزة على احتواء الوضع. كذلك تدهور الوضع الإنساني جدا في داخل البلاد لا سيما في غربها حيث اتهمت الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية قوات الطرفين بارتكاب انتهاكات.

تدريب أفغان على مكافحة المتسللين من «طالبان» إلى الشرطة والجيش

١٠ قتلى بينهم أطفال بهجوم انتحاري في أفغانستان

■،، كابول/وكالات

قتل عشرة أشخاص على الأقل بينهم خمسة أطفال أمس عندما فجر انتحاري نفسه خلال تجمع لوجهاء قبائل في ولاية كونار شرق أفغانستان. فيما بدأت القوات الغربية تدريب عناصر لمكافحة التجسس للمساعدة في استئصال المتسللين من طالبان في الجيش والشرطة الأفغانيين مع تصاعد القلق من أعمال قتل على أيدي أفراد أمن مارقين.

وقال المتحدث باسم الداخلية زمراي بشاري: إن "انتحاريا استهدف تجمعا لرؤساء ووجهاء القبائل في إقليم أسمر في ولاية كونار أمس. وقتل عشرة أشخاص" بينهم مالك زارين وهو مسؤول مؤيد للحكومة في الولاية يحظى بنفوذ كبير. كما أصيب سبعة أشخاص بجروح، حسب بشاري.

وأكد قائد شرطة الإقليم محمد شعيب أن الانتحاري فجر نفسه بعد أن اقترب من مالك زارين لتحيته. وأضاف: "لقد عانق مالك زرين وفجر نفسه". وأعلنت وزارة التربية أن خمسة تلاميذ أعمارهم بين ٥ و١٥ عاما ،قتلوا في الاعتداء.

ولم توضح الوزارة سبب وجودهم في المكان غير أنه من المعتاد في أفغانستان حضور شبان مثل هذه الاجتماعات لمساعدة الأعيان وأغلبهم من الطاعنين في السن. وولاية كونار الجبلية النائية الواقعة على الحدود مع باكستان هي أحد معاقل التمرد الذي يشنه عناصر طالبان وحلفاؤهم من القاعدة ضد حكومة كابول والقوات الدولية. ونفت طالبان أي تورط لها في الاعتداء وذلك في رسالة وجهتها إلى وكالة الصحافة الفرنسية. وندد الرئيس الأفغاني حميد كرزاي بالهجوم الذي نسبه إلى "أعوان جبناء جندهم الأعداء التاريخيون لأفغانستان" دون المزيد من التوضيح.

من جهة أخرى، بدأت القوات الغربية في أفغانستان تدريب عناصر لمكافحة التجسس للمساعدة في استئصال المتسللين من طالبان في الجيش والشرطة الأفغانيين مع تصاعد القلق من أعمال قتل على أيدي أفراد أمن مارقين. وقال اللفتنانت كولونيل وليام كولدويل قائد بعثة التدريب التابعة للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي في أفغانستان أمس: إن ٢٢٢ عنصرا جرى تدريبهم منذ بداية البرنامج في الصيف الماضي وأن من المستهدف أن يصل العدد إلى ٤٤٥ بحلول نهاية العام.

وقال كالدويل الذي كان يتحدث في مركز أبحاث تشاثام هاوس في لندن: "إننا نضع عناصر لمكافحة التجسس في المستوى الأدنى في جميع الأجهزة.. مهمتهم الوحيدة في الحياة هي البحث عن أولئك الذين ربما يحاولون التسلل أو استمالة شخص موجود بالفعل إلى طالبان".

وأطلق شرطي من حرس الحدود الأفغاني النار فقتل جنديين أجنبيين الأسبوع الماضي في أحدث سلسلة هجمات مماثلة على قوات الأمن الأفغانية ومدربيها من حلف الأطلسي. وأدى التجنيد السريع للأفراد في أجهزة الأمن الأفغانية إلى إثارة مخاوف من تسلل طالبان. وقال كالدويل إنه "قلق للغاية" بشأن هذه المشكلة.

وأضاف كالدويل، وهو أمريكي: إن تحديا آخر يتمثل في ضمان أن تنعكس التركيبة العرقية في أفغانستان في القوات المسلحة الأفغانية التي يبلغ عدد أفرادها حوالي ٢٨٥ ألفا بما في ذلك الشرطة وسلاح الجو. ورغم الصعوبات قال كالدويل إنه واثق من الوفاء بالمهلة المحددة لتسليم مهام الأمن إلى القوات الأفغانية في ٢٠١٤م.

مقتل ٦ مسلمين بضربة جوية في باكستان

■،، إسلام آباد/وكالات

أطلقت طائرتان أمريكيتان بلا طيار أربعة صواريخ على منطقة وزيرستان الجنوبية القبلية على الحدود الأفغانية أمس مما أسفر عن مقتل ستة متشددين بعد أيام من دعوة رئيس المخابرات الباكستانية إلى وضع حد لهذه الضربات التي تثير استياء شديداً في الداخل. وقال سكان ومسؤولون إن الصواريخ أطلقت على عربة أثناء سيرها في قرية على بعد ١٢ كيلومترا من الحدود الأفغانية.

وقال رحيم الله وزير الله وهو من السكان "سمعت أربعة انفجارات بينما كان عدد من الطائرات بلا طيار تحلق فوق المنطقة". وصرح مسؤول أمن في المنطقة بأن الصواريخ أصابت عربة تقل مسلمين.

وقال "تأكدنا (من مقتل) ستة لكن عدد القتلى قد يكون أعلى".

وجاء الهجوم بعد يومين من دعوة اللفتنانت جنرال أحمد شجاع باشا رئيس المخابرات الباكستانية إلى إنهاء الهجمات التي تنفذها طائرات أمريكية بلا طيار خلال اجتماعه في الولايات المتحدة مع ليون بانيتا مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي.أي.ايه).

ولجأت الولايات المتحدة إلى شن هجمات بطائرات بلا طيار لتستهدف مسلمين لهم صلة بالقاعدة خلال السنوات القليلة الماضية في المناطق القبلية التي يغيب عنها القانون وهي مثار قلق الحكومة الباكستانية لأن سقوط قتلى من المدنيين يشعل الغضب الشعبي ويدعم المسلمين.

وغارة أمس الأربعاء هي الأولى منذ ١٧ مارس حين قتل هجوم مماثل ٣٨ يشتبه أنهم من المتشددين وقوبل بإدانة نادرة من جانب قائد الجيش الباكستاني القوي. وفي مارس رفضت إسلام آباد حضور اجتماع لمناقشة الصراع في أفغانستان بمشاركة الولايات المتحدة وأفغانستان وباكستان احتجاجا على الضربة التي نفذت في منطقة وزيرستان الشمالية.

وتوترت العلاقات بين المخابرات الأمريكية والباكستانية أكثر بسبب قضية رايموند ديفيز وهو متعاقد مع "السي.آي.إيه" قتل باكستانيين اثنين في مدينة لاهور بشرق البلاد في يناير. واحتجزت باكستان ديفيز على الرغم من قول الولايات المتحدة إنه يتمتع بحصانة دبلوماسية. وأطلق سراحه الشهر الماضي بعد أن حصلت أسرتا القتيلين على دية.

واشنطن تتوسط لحل أزمة معسكر أشرف

■،، عواصم/وكالات

أعربت الولايات المتحدة أمس عن أملها بالمساهمة في حل تفاوضي بين العراق وحركة "مجاهدي خلق" الإيرانية بعد إعلان الحكومة العراقية عن عزمها إغلاق معسكر أشرف.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية مارك تونر: "نحن مستعدون لمساعدة الحكومة العراقية في وضع وتنفيذ خطة عبر التفاوض، وأشدد على عبر التفاوض لمسألة مستقبل معسكر اشرف".

واعتبر انه يمكن أن تنص مثل هذه الخطة على ترحيل المعارضين إلى بلد آخر، رافضا مع ذلك إعطاء المزيد من الإيضاحات.